تمديد «هدنة الصمت» يوماً إضافياً في دمشق وغوطتها الشرقية.. ومجموعات مسلحة ترفضها

موسكو تتحدث عن جهود لوقف المعارك في حلب وتدعو إلى دعم المبادرة الأميركية الروسية

الوطن- وكالات

أعلنت روسيا أمس أن محادثات جارية للتوصل إلى وقف للمعارك في ريف حلب، في وقت أعلنت دمشق وموسكو عن أن اتفاق «هدنة الصمت»، الروسي- الأميركي في دمشق وغوطتها الشرقية جرى تمديده لمدة يوم واحد، أي حتى نهاية أمس، وذلك رغم رفض مجموعات مسلحة «هدنة الصمت»، وتأكيدهم أن الاعتداء على أي أرض سورية أو أي مجموعة مسلحة «يستدعي الرد»، وأنهم لن يقبلوا بـ«مبدأ التجزئة والهُدَن المناطقية».

وأعلنت القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة ظهر أمس عن تمديد سريان مفعول نظام التهدئة لمدة ٢٤ ساعة في دمشق والغوطة الشرقية.

وقالت القيادة العامة للجيش في بيان بثته وكالة «سانا» للأنباء «يتم تمديد سريان مفعول نظام التهدئة في دمشق والغوطة الشرقية لمدة ٢٤ ساعة إضافية» لمنع ذرائع بعض المجموعات الإرهابية باستهداف المدنيين.

ويوم الجمعة أعلنت القيادة العامة للجيش عن تطبيق نظام تهدئة حفاظاً على تثبيت نظام «وقف الأعمال القتالية» المتفق عليه بدءاً من الساعة الواحدة صباح يوم ٣٠ نيسان ٢٠١٦ يشمل مناطق الغوطة الشرقية ودمشق لمدة ٢٤ ساعة ومناطق ريف اللاذقية الشمالي لمدة ٧٢ ساعة، في حين أعلن مسؤولون روس عن اتفاق مع الأميركيين على هدنة في ريف اللاذقية ودمشق وريف دمشق سمي «هدنة الصمت».

وفي سياق متصل أكد رئيس مركز التنسيق الروسي في حميميم الجنرال سيرغي كوراليكو في تصريح صحفي نشره الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» أمس، أن «النتائج الإيجابية التي تحققت جراء تطبيق نظام التهدئة أتاحت تمديده في الغوطة الشرقية ليوم إضافي».

رئيس مركز التنسيق الروسي في حميميم الجنرال سيرغي كوراليكو

وأشار كوراليكو إلى أن «عملية تفاوض نشطة تجري حالياً لفرض نظام التهدئة في ريف حلب».

لكن وكالة «أ ف ب» للأنباء نقلت عن كوراليكو: أن «هناك مفاوضات نشطة تجري حالياً لفرض الهدوء في محافظة حلب».

وقال الجنرال: إن الهدنة المؤقتة التي دخلت حيز التنفيذ ليل الجمعة بطلب من موسكو وواشنطن قد تم تمديدها لمدة ٢٤ ساعة اعتباراً من مساء الأحد في الغوطة الشرقية، قرب دمشق.

وأضاف: إن هدنة مماثلة أيضاً دخلت حيز التنفيذ في شمال محافظة اللاذقية الجمعة تبدو صامدة.

وتابع الجنرال من قاعدة حميميم الجوية في سورية: «ندعو جميع الأطراف الراغبة في إحلال السلام في سورية إلى دعم مبادرة الولايات المتحدة وروسيا وعدم السماح بانتهاك» هذه الهدنة.

وانتهكت المجموعات المسلحة اتفاق وقف الأعمال القتالية منذ بدء تطبيقه في ٢٧ شباط الماضي أكثر من ٤٣٠ مرة وجاءت أغلبية هذه الانتهاكات بحسب مركز التنسيق الروسي في أرياف دمشق واللاذقية ومحافظة حلب. وبعيد إعلان القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة الذي صدر يوم الجمعة وقّعت ٤٢ مجموعة مسلحة على بيان رفضت فيه «هدنة الصمت»، مؤكدة أن الاعتداء على أي أرض سورية أو أي فصيل ثوري يستدعي الرد، وأنهم لن يقبلوا بـ«مبدأ التجزئة والهُدَن المناطقية».

كما نعى البيان اتفاقَ «وقف الأعمال القتالية» معتبرًا أنه بحكم الميت، بعد ما اسمته قصف النظام وحلفائه الروس للمدنيين والمرافق المدنية.

وأشار البيان إلى الولايات المتحدة من دون أن يسميها متهماً إياها بالمشاركة فيما سماه «جرائم الحرب» المرتكبة بسورية من خلال التغاضي عما يجري والاكتفاء بالبيانات والإدانات، والتصريحات المتضاربة رغم كونها أحد الطرفين الضامنين لاتفاق الهدنة.

في عظات الفصح: تشديد على الحل السلمي

وكالات

احتفلت الطوائف المسيحية في سورية التي تسير على التقويم الشرقي بعيد الفصح المجيد بإقامة الصلوات والقداديس في الكنائس وأماكن العبادة. حيث تم الشديد على ضرورة العمل من أجل الحل السلمي للأزمة في سورية وإعادة الإعمار، وأن سورية ستنتصر على الإرهاب بفضل التفاف شعبها حول جيشها وقيادتها.

ففي كنيسة مار جرجس البطريركية للسريان الأرثوذكس في حي باب توما بدمشق ترأس بطريرك أنطاكية وسائر المشرق الرئيس الأعلى للكنيسة السريانية الأرثوذكسية في العالم، البطريرك مار أغناطيوس أفرام الثاني كريم، قداساً إلهياً بمناسبة عيد الفصح المجيد عيد قيامة السيد المسيح (عليه السلام). وفي عظته قال أفرام الثاني، وفق ما نقلت وكالة «سانا» للأنباء: «نحن السوريين أبناء الأسرة السورية الواحدة مسيحيين ومسلمين متشبثون بأرضنا التي انطلق منها نور المسيحية ليعم العالم»، داعياً أبناء سورية في المغترب «إلى أن يعملوا مع حكومات البلدان التي يعيشون فيها من أجل إعادة الأمن والسلام إلى سورية لتعود أفضل مما كانت كما كان الفصح قيامة للسيد المسيح».

وشدد على ضرورة أن يعمل الجميع من أجل الحل السلمي للأزمة في سورية وإعادة الإعمار، مؤكداً «أن سورية ستنتصر على الإرهاب بفضل التفاف شعبها حول الجيش العربي السوري والقيادة الحكيمة للسيد الرئيس بشار الأسد».

قداس الهي بمناسبة عيد الفصح المجيد في كنيسة مار جرجس البطريركية للسريان الارثوذكس (سانا)

وختم أفرام الثاني عظته بالقول: «علينا أن نعمل من أجل الحياة ونشر ثقافة الحياة وأن نعمل جميعاً المسلمين والمسيحيين من أجل بناء سورية حديثة رغم ما تعرض له بشرها وشجرها وحجرها من حرب عدوانية وتدمير كبير» مؤكداً «أن إرادة الحياة لدينا لن تموت وكما سطعت شمس القيامة ستسطع شمس سورية الجديدة».

وفي حلب اقتصرت احتفالات الطوائف المسيحية على إقامة الصلوات والقداديس والدعاء بأن يعم الخير والسلام ربوع سورية حيث أقيم في كنيسة النبي إلياس قداس ديني ترأسه الأب «موسى الخصي» نائب مطران حلب للروم الأرثوذكس الذي تحدث في عظة العيد عن المعاني السامية لعيد قيامة السيد المسيح، متوجهاً بالدعاء أن يحفظ الله سورية وشعبها وجيشها وقائدها.

كما ترأس المعتمد البطريركي الأب بطرس قسيس قداساً دينياً في كنيسة مار أفرام للسريان الأرثوذكس أكد فيه معاني التضحية والفداء والإخاء والمحبة التي جسدها السيد المسيح في سبيل خلاص البشرية وتضرع إلى الله تعالى أن يعم الأمن والأمان والسلام والاستقرار ربوع سورية.

وفي طرطوس أكد مطران كنيسة السيدة للروم الأرثوذكس إثناسيوس فهد خلال استقباله الوفود الرسمية المهنئة بعيد الفصح المجيد أن «مسيحيي سورية متمسكون ببقائهم على هذه الأرض التي يتجذر وجودهم فيها».

كما اقتصرت احتفالات عيد الفصح المجيد في اللاذقية على إقامة الصلوات والقداديس في الكنائس وأماكن العبادة حيث أقيم في كاتدرائية مار جرجس للروم الأرثوذكس بحي العوينة في اللاذقية قداس ترأسه المطران يوحنا منصور مطران اللاذقية وتوابعها.

وتحدث الإرشمنديت أليكسي نصور في عظة العيد عن المعاني السامية ليوم الفصح المجيد مشيراً إلى أن هذه القيامة تحمل رسالة إلى السوريين جميعاً أنه من بعد الآلام والحروب لا بد أن تكون هناك قيامة جديدة وعودة للحياة.

وفي كنيسة رئيسي الملائكة ميخائيل وجبريل للروم الأرثوذكس بحي الأميركان ترأس صلاة العيد راعي الكنيسة إسبيردون فياض الذي بيّن في عظته أن السوريين بصمودهم واستمرارهم بممارسة حياتهم يعيشون عيد الفصح والقيامة، لافتا إلى الجرائم الإرهابية التي تتعرض لها حلب منذ أسبوع والمعاناة التي يتكبدها الأهالي فيها، داعياً الله أن يمنح سورية السلام والأمان.

وفي حمص أقيمت في كنائسها صلوات وقداديس بمناسبة عيد الفصح وابتهل المشاركون فيها أن يعم الأمن والاستقرار ربوع سورية وقدم المحافظ طلال البرازي التهاني والتبريكات بمناسبة عيد الفصح إلى عدد من رجال الدين المسيحي يرافقه قائد شرطة المحافظة ومدير الأوقاف وعدد من أعضاء مجلس الشعب.

ففي كنيسة أم الزنار بحمص أكد البرازي أن مرحلة تعافي المحافظة انطلقت من كنيسة السيدة العذراء مع تحرير المدينة القديمة من الإرهاب متجاوزة أصعب الظروف، منوهاً بصمود وإصرار الشعب السوري على عودة وطنهم سورية إلى ما كان عليه.

كما دعا مار سلوانس بطرس النعمة مطران حمص وتوابعها للسريان الأرثوذكس إلى أن يعم النصر قريباً جميع أرجاء الوطن ولا سيما مع تضحيات أبنائه بالغالي والنفيس والانتصارات التي يسطرها بواسل الجيش العربي السوري على امتداد ساحات الوطن.

وفي مطرانية الروم الأرثوذكس بحمص أعرب المطران جورج أبو زخم عن أمله في أن تتعافى سورية من الإرهاب الذي تتعرض له، ووجه رسالة محبة وتضامن إلى أهالي حلب أعرب فيها عن تمنياته بانتهاء معاناتهم قريبا وانتصار إرادة الخير وأن يعم الأمن والاستقرار ربوع سورية.

وفي حماة زار المحافظ حماة غسان خلف وأمين فرع حماة لحزب البعث العربي الاشتراكي مصطفى سكري عدداً من الكنائس في مدينتي حماة ومحردة وبلدة كفر بهم بريف المحافظة، وقدما التهاني والتبريكات لرؤساء الكنائس بمناسبة عيد الفصح المجيد.

ولفت مطران حماة إيليا صليبا إلى أن الشعب السوري معتاد على مواجهة التحديات وتجاوز الصعاب والمحن في مختلف المراحل والحقب التاريخية الماضية وهو اليوم أكثر عزيمة وتصميماً على ذلك متضرعاً لله تعالى أن يبدد الغيوم المتلبدة التي تسود سماء سورية وأن يحفظ الرئيس الأسد ويسدد خطاه لما فيه تجاوز الأزمة وعودة الأمن والاستقرار إلى أرض الوطن. وفي السويداء ودرعا والحسكة، اقتصرت الاحتفالات بعيد الفصح المجيد أيضاً على إقامة القداديس والصلوات في الكنائس وأماكن العبادة والدعاء بأن يعم الخير والسلام ربوع سورية.

قولاً واحداً

حلب.. اختبار الأدوار الإقليمية

مازن بلال

الحديث الإنساني عن حلب يختلف نوعيا عن التصورات السياسية، فالقسوة التي يختبرها السوريون هي جزء من المعركة السياسية الجارفة إقليمياً ودولياً، وهي أيضاً استكشاف لطاقة التوصل لحلول سياسية في ظل التعقيد داخل المشهد العسكري، فالتصعيد الأخير هو تحد حقيقي للدور الروسي ومحاولة لوضعه ضمن مساحة محددة؛ لكن هذا التحدي تقرؤه موسكو ضمن جغرافية أوسع؛ تشمل معارك إزاحة داعش من المشهد، وتحقيق فصل إستراتيجي للمجموعات المسلحة في كامل المناطق بما فيها مدينة حلب، فـ«الصمت» أو تكريس التهدئة العسكرية الذي لا يشمل حلب كان بإصرار روسي، لأن المدينة وريفها تشهد أكثر من مسألة التداخل بين الفصائل، فهو تحالف غير معلن يحتاج لتفكيك كامل قبل الحديث عن «هدنة» في المدينة.

عمليا فإن الموقف الروسي يشهد تقييماً مختلفاً عن كل ما يبرزه الإعلام عن معارك حلب، وهذه المراجعة أن صح التعبير مرتبطة بأمرين: الأول هو المشهد العسكري الكامل بما فيه المعارك التي اندلعت في مدينة القامشلي، ثم إرسال ٢٥٠ من جنود المارينز إلى «رميلان»، وهو مؤشر على أن المواجهة أوسع من العنف في حلب، وأن واشنطن «تؤسس» لنفوذ مختلف في الشمال الشرقي لسورية، وهو ما يجعل معركة الفصل ما بين داعش في العراق وسورية أصعب بكثير، وربما تبدو مدينة دير الزور أكثر ظهوراً بالنسبة لموسكو لأنها تضمن توزعاً جديداً يتيح مناورة أفضل.

الأمر الثاني يرتبط بتقليص الخيارات السياسية داخل سورية، فحتى قبل إعلان «وقف العمليات العدائية»؛ كان الطيران الروسي يتجنب مناطق التداخل في ريف حلب الشرقي، فالجبهات المفتوحة هي لتأمين حرية الحركة العسكرية للجيش السوري وليس لخلق مواجهة إقليمية مع تركيا تحديداً، فـ«الكرملين» يدرك تماماً أن إنهاء معارك حلب وإدلب سيقود في النهاية إلى صراع حقيقي مع أنقرة، وهو أمر لا ترغب فيه روسيا وتفضل فض هذا الاشتباك سياسياً منعاً للتصعيد الدولي، فتقليص الخيارات السياسية يعني عدم إتاحة أي تغير في المعادلة الإقليمية القائمة، وتجنب صراع عسكري يغير القواعد السياسية القائمة حالياً على قرارات الأمم المتحدة بشأن سورية، وهو ما يفرض حذراً في الانجراف نحو صراع إقليمي مباشر.

بالتأكيد فإن مأساة حلب الإنسانية تشكل هاجساً سورياً، لكنها ليست خطاً أحمر بالنسبة للصراع الإقليمي الذي على ما يبدو يصب داخل أحياء حلب، فبالقدر الذي تحاول فيه بعض الأطراف الإقليمية سحب المعارك ضد داعش نحو الشمال الشرقي لسورية من أجل التصادم مع تركيا، فإن موسكو تذهب بالحرب شرقاً لزيادة الفصل داخل قوات داعش بين العراق وسورية ولفرض توافق دولي على نوعية الحرب في سورية، فالإنجاز العسكري والسياسي بالنسبة لها هو تدعيم التوافق في الحرب على الإرهاب؛ الذي تراه في النهاية حلاً سيطال كل الفصائل في حل دون الدخول في مواجهة إقليمية مع تركيا.

أحمد قذاف الدم

قذاف الدم: الرئيس الأسد صمام أمان للجزيرة العربية

وكالات

نبه المسؤول السياسي لجبهة النضال الوطني الليبي أحمد قذاف الدم دول الخليج العربي بشكل مبطن إلى خطأ سياساتها حيال سورية، معلناً أن الرئيس بشار الأسد هو «صمام أمان الجزيرة العربية». قذاف الدم، الذي عمل منسقاً للعلاقات الليبية المصرية في عهد الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي، أعرب عن استيائه مما تشهده الدول العربية من دمار وخراب، وانتقد بشدة «الربيع العربي»، مؤكداً أن العرب باتوا في ظله «غجر» العصر الراهن، وقال: «أصبحنا مهجرين بالملايين.. وأصبحنا غجر هذا العصر.. يسخر الغرب منا ويتطاول علينا».

وأكد قذاف الدم في حوار أجراه من العاصمة المصرية القاهرة، مع إحدى المحطات الفضائية المصرية، ونقل موقع اليوم السابع مقتطفات منه، أن «الرئيس بشار الأسد يمثل صمام الأمان للجزيرة العربية»، وحذر من أن سقوطه سيؤدي إلى انتشار «الفوضى» و«حكم الدواعش» كما يحكمون اليمن والعراق، وأضاف: «(حينها) لن يكون هناك مكان للمعارضة، وستصبح الجزيرة العربية محاصرة، وسينتهي مجد العرب».

واعتبر أن الغرب هو من جاء بـ«الدين الداعشي»، الذي لا علاقة له بالإسلام، مضيفاً: «الأمة العربية كانت بحاجة إلى ثورة، ولكن ما يحدث ليس ثورة بل دمار، وأهنا أنفسنا وأهنا أمتنا بما حدث في الربيع العربي».

وشدد على أن ثورات الربيع العربي، لم تكن ربيعاً أو ثورة، بل حرب على ليبيا، لافتاً إلى أن «أوباما اعترف أمام العالم أنه أخطأ في إسقاط النظام في ليبيا»، مطالباً بالتحقيق معه.

والشهر الماضي، أعلن أوباما في مقابلة مع شبكة «فوكس نيوز» الأميركية، بأن أكبر خطأ خلال فترته الرئاسية التي شارفت على الانتهاء، هي «عدم التخطيط لما بعد سقوط الرئيس الليبي السابق معمر القذافي، الأمر الذي أدخل البلد في حالة من الفوضى» ما زال يحاول الخروج منها. وقال: إن «الفشل كان في التخطيط للأيام التي تأتي بعد سقوط القذافي، وأعتقد أن التخطيط لمرحلة ما بعد القذافي كانت ستجعل التدخل أفضل».

وسبق للرئيس الأميركي في حوار مع مجلة «أتلنتيك» الأميركية، أن وجه انتقادات لاذعة لكل من رئيس الوزراء البريطاني دافيد كاميرون والرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي، حيث اعتبر أن همهما كان إسقاط معمر القذافي بغض النظر عن التفكير في المرحلة التي تلي سقوطه.

شريكته في «العليا للمفاوضات» اعتزلت قتاله

«جيش الإسلام» يهتز في الغوطة الشرقية

الوطن

تعرض موقع «جيش الإسلام» المهيمن داخل غوطة دمشق الشرقية لاختبار قاس لا يبدو أنه استطاع تجاوزه. فقد تمكن «فيلق الرحمن» المنافس، وبالتحالف مع «جيش الفسطاط» الذي تقوده جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة في سورية، من السيطرة على مقرات لـ«جيش الإسلام» في عدة قرى وبلدات بالغوطة. وهزت الهزيمة صورة «جيش الإسلام»، الذي شن خلال الأعوام الماضية، العديد من العمليات الخاطفة بحق خصومه من المسلحين، وآخرهم «الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام»، وأحالهم إلى عوالم النسيان.

وسارع «جيش الإسلام» إلى التقاط مبادرة «المجلس الإسلامي السوري»، التي دعت إلى وقف القتال وإعادة الأمور إلى ما كانت عليه قبل اندلاع القتال، وإلغاء الحواجز وحصار المقرات.

والتزم «فيلق الرحمن» و«جيش الفسطاط» بالصمت حيال هذه المبادرة، التي تلائم «جيش الإسلام». وإضافة إلى ما تضمنته المبادرة من شروط، أصر الأخير على «الكشف عن مصير معتقليه، والسماح بخروج (الذين يحاصرهم فيلق الرحمن)، وتأمين وصول آمن لهم إلى مدينة دوما (معقل جيش الإسلام)، ودفع «الدية» لقتلاه الذين سقطوا على يد «فيلق الرحمن».

في المقابل طالب «فيلق الرحمن»، «جيش الإسلام» بتسليم المتورطين الذين وردت أسماؤهم في التحقيق بحادثة الاغتيالات الأخيرة، و«رد الحقوق لأصحابها من مقرات ومقدرات»، و«التوقف عن التجاوزات بحق المدنيين والمقاتلين من اعتقال تعسفي واختطاف وتغييب قسري ونشر الحواجز التي تعوق مصالح السكان».

وقبل أيام، اندلعت معارك عنيفة بين «جيش الإسلام» و«فيلق الرحمن» في القطاع الجنوبي من الغوطة الشرقية وبالأخص في بلدات مسرابا والركابية وزملكا، سقط خلالها أكثر من ١٠٠ قتيل إضافة إلى وجود مئات الأسرى من الجانبين.

وذكرت مصادر داخل بلدة الركابية، أن «جيش الإسلام» هدد بالانسحاب من جميع نقاطه في القطاع الجنوبي وإخلاء المدنيين منها، في حال واصل «جيش الفسطاط» قطع طريق إمداد السلاح واستهداف سيارات الإسعاف واعتقال عناصره في الغوطة. وأطلق «المجلس الإسلامي السوري»، الذي يتخذ من مدينة إسطنبول التركية مقراً له، مبادرة من أجل وقف القتال بين المسلحين في الغوطة، تضمنت أيضاً وقف التصعيد الإعلامي، وإعادة الأمور إلى ما كانت عليه قبل اندلاع القتال، وإلغاء الحواجز وحصار المقرات، في تطابق مع موقف «جيش الإسلام».

وأكد المجلس في بيان له حسبما ذكرت شبكة «الدرر الشامية» المعارضة، استعداده لتشكيل هيئة تقوم بمتابعة تنفيذ الخطوات المذكورة بالمبادرة، إضافة إلى إشراف الهيئة المقترحة على معالجة الآثار الناتجة عن القتال وما ترتب عليه من حقوق وديات، والبحث في أسباب ما جرى، والإعلان عن الجهات التي تمتنع عن وأد الفتنة.

إرهابيو جيش الإسلام في الغوطة الشرقية (رويترز – أرشيف)

ومن جانبه رحَّب «جيش الإسلام» بالمبادرة، وفصل المتحدث الرسمي باسمه إسلام علوش في بيان شروط تنظيمه لوقف القتال «مع من بغوا على إخوانهم»، وهي وقف هجوم البغاة و«تراجعهم» إلى النقاط التي كانوا فيها قبل بدء الهجوم، وتشكيل لجنة من الطرفين، تضم ثلاثة أشخاص من كل طرف، لاستلام وتسليم المقرات والممتلكات، لتعود الحقوق إلى أهلها.

كما طالب التنظيم قيادة «فيلق الرحمن» بالكشف عن مصير المعتقلين، وعلى رأسهم نائب رئيس أركان «جيش الإسلام» أبو عبد الله، كما طالب بالسماح بخروج المحاصرين وتأمين وصول آمن لهم إلى مدينة دوما، وفك الحصار عن الشيخ سعيد درويش وعائلته.

وأخيراً طالب «جيش الإسلام»، «فيلق الرحمن» بالاجتماع بأهالي القتلى من مسلحيه الذين قضوا على يد عناصر الفيلق، ودفع الدية لهم، وإحالة ملف القتلى المدنيين الذين قضوا على يد قناصي «النصرة» والفيلق على تخوم مسرابا، للّجنة القضائية التي ستشكل للبت في قضاياهم.

واتهم علوش في بيان له، نقلته «الدرر الشامية»، «فيلق الرحمن» بالتخطيط بشكل مسبق للاعتداء على «جيش الإسلام». وأشار في هذا الصدد، إلى «غرفة العمليات التي تم تشكيلها بين فيلق الرحمن وجيش الفسطاط قبل اندلاع المواجهات بأسبوع»، ووجد في ذلك دليلاً على «أن البغي على «جيش الإسلام» كان مخططاً له منذ زمن». لكنه مع ذلك، أكد أن ما سماه «التدليس على جيش الإسلام»، لن يمنعه من تغليب المصلحة العامة والدعوة لحقن الدماء، وعودة المياه لمجاريها، وتوجيه البنادق باتجاهها الصحيح.

وفي أول بيان له منذ وقوع الاشتباكات نهاية الأسبوع الماضي، اشترط «فيلق الرحمن» لوقف إطلاق النار التزام «جيش الإسلام» بعدة شروط، بينها تسليم الأخير المتورطين الذين وردت أسماؤهم في التحقيق بحادثة الاغتيالات الأخيرة، داعياً إلى «رد الحقوق لأصحابها من مقرات ومقدرات، إضافة إلى معالجة فساد الجهاز الأمني (التابع لجيش الإسلام) والتوقف عن التجاوزات بحق المدنيين والمقاتلين من اعتقال تعسفي واختطاف وتغييب قسري ونشر الحواجز التي تعوق مصالح السكان». وأوضح البيان أن المواجهات مع «جيش الإسلام» جاءت بعد الاعتداءات المتكررة من عناصر الأخير على مقرات الفيلق وطرده من دوما، ورفض التعاون مع لجنة التحقيق المشكلة لمتابعة قضية الاغتيالات.

وفضلت حركة «أحرار الشام الإسلامية» اعتزال القتال الدائر في الغوطة الشرقية على الرغم من الشراكة التي تجمعها مع «جيش الإسلام» في «الهيئة العليا للمفاوضات» المعارضة. وشدد عضو مجلس شورى الحركة المدعو أبو أنس على أن «الأحرار» تنأى بنفسها عن الاقتتال الداخلي الحاصل في الغوطة الشرقية.

وبيّن في تغريدة له على موقع «تويتر» أن قرار الحركة «هو الاعتزال والسعي للصلح» وتعهد مجدداً بـ«عدم توجيه البنادق إلا على النظام وتنظيم داعش».

بدوره حمّل القيادي في «الأحرار» أبو موسى الكناكري في سلسلة تغريدات له على صفحته بموقع «تويتر» مسؤولية ما وصلت إليه الغوطة الشرقية، إلى قائد «فيلق الرحمن» عبد الناصر شمير بسبب عدم استكمال الخطوات الشرعية، وقائد «جيش الإسلام» عصام بويضاني لعدم انصياعه إلى الحق، داعياً في الوقت نفسه إلى اتخاذ خطوات شرعية لضبط «الباغي» وتسليم الجناة.

«الجديدة» ستعمل من مناطق سيطرة المسلحين..!

«الائتلاف» يقبل استقالة «حكومة طعمة»

وكالات

أعلن رئيس الائتلاف المعارض أنس العبدة، قبول الهيئة العامة للائتلاف استقالة الحكومة المؤقتة التابعة للائتلاف برئاسة أحمد طعمة، مشيراً إلى أن الحكومة الجديدة ستعمل من داخل الأراضي السورية..!. ومنذ تشكيل الائتلاف في ٢٠١٢، وتشكيل الحكومة المؤقتة في ٢٠١٣ تدخل الجهتان إلى الأراضي السورية تسللاً عبر الدول المجاورة. كما لا تمتلكان أي تأثير على التنظيمات المسلحة المتواجدة على الأرض.

وقال العبدة خلال مؤتمر صحفي في مدينة إسطنبول التركية، وفق ما نقلت وكالة «سمارت» المعارضة للأنباء: إنه «سيتم تكليف رئيس وزراء جديد خلال عشرة أيام، لتعمل حكومته من داخل الأراضي السورية، حيث سيكون وزراؤها من التكنوقراط (أي حكومة كفاءات متخصصة ولا تهتم بالسياسة)، وعلى علاقات جيدة مع الفصائل العسكرية والمجالس المحلية».

ويشار إلى أن الطعمة شكل حكومتين الأولى في، شهر أيلول ٢٠١٣، والثانية في شهر تشرين الأول ٢٠١٤، حيث استمرت حتى امس.

وحول بنية «الائتلاف»، قال العبدة: إنه «تم قبول ١٥ عضواً جديداً من النساء، وسيكون هناك قريباً توسعتان إضافيتان خلال الفترة القادمة تضمان المكون التركماني وبعض الفصائل المسلحة». وعن التطورات التي تشهدها مدينة حلب، حذّر «العبدة» من أن «النظام يهدف لإحداث واقع جديد على الأرض لفرض حل سياسي من خارج شرعية جنيف»، معتبراً أن «الاستهدافات العسكرية يمكن وصفها بجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية». ولفت «العبدة» إلى أن الائتلاف التقى عدداً من سفراء دول أصدقاء الشعب السوري وطالبهم بالضغط على الحكومة السورية، قائلاً: إن «أصدقاءنا مطالبون بخطوات عملية على الأرض لوقف قتل المدنيين». وطالب التنظيمات المسلحة بدعم جبهة حلب، وأقر أنه «ليس هناك أي منطقة في سورية تحت سيطرة جبهة النصرة وحدها كما هو الحال بمناطق داعش».